ان الكرام قصيرة • اعمارهم مثل الشباب •
وارى اللئام تجاوزت • اعمارهم حد الحساب •
يا ليتهم ان يرخصوا • حسبما تحتم في الذهاب •
فاذا اعرتهم مرضة • فشفاؤها ضرب الرقاب •

ومن اجلهم استاذي زبدة المحققين ونتيجة مقدمات البراهين فخر الزمان سعد الدين بن حسان

كانت ايامه ربيع الافاضل • وسدته محط رحال الامال وساحة المسائل • وتتراكم بساحاته قوافل الاسفار والاسحار • فهي فرارة ما سالت به الاباطح • وميادين تلاقي كل سابح وبارح وقد جمع فيه من الكمال • ما ليس له مثال • وانضربت به الامثال • اما حظه فابن مقلة بعينه • فلولاه بين ساعده والاسود رائحة التي له يد التسليم وساعده • ايامه تواريخ النعم • ومواسم الفضل والكرم • فهو مجموعة عطارد • ونسخة محاسنه التي قيد فيها الاوابد • جمع له من زهرة الدنيا من المال والبنين ما ملا الملا • والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا • فاجتمع فيه وفي نسله ما لم تكتحل به العيون • حتى تلي الم غلبت الروم

في

في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون • فهو ختام مسك العلوم والاداب • ومقدمات هي نتيجة العقول والاداب •

• رب خير يجي في الحرمان • وهي مثل التسليم في الصلوات •

ختم به وبسببه السعد حتى اصابتهم عين الكمال • ونزلت نجوم سعدهم من سما المعالي الى حضيض الزوال • فما جاته ام نشم بغتة بلا اعتلال • تعللت في ذلك وهو معنى لم اسبق اليه •

• ما انا من كان يحيي الدهر منه • وله السعد خادم في المنازل •
• والمنايا تهابه قبل هذا • هابه الموت فجاة وهو غافل •

وكان ممن اخذ على المولى ابي السعود محمد بن مصطفى العمادي الاسكليبي ولد بقرية قرب قسطنطينية سنة ثمانية وتسعين ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وكان طويل القامة خفيف العارضين وتربى في حجر والده يصغر در فضله ويغنيه من منهل كلامه حتى علا قدره على اهله • ورقي الى رتبة الافتاء بعد قضا العسكرين فتزين الدهر بنفحات اقلامه واثمرت رياض

Copyright © King Saud University